

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في مؤتمر المائدة المستديرة للمستثمرين
الأجانب بالقصر الجمهوري بعابدين
في ٩ ديسمبر ١٩٧٥**

في بداية اللقاء ألقى الرئيس كلمة ترحيب قال فيها : انه يرحب بهم باسم مصر وباسم الشعب المصري وباسم السلام والرخاء في كافة أنحاء العالم . وقال الرئيس إننا عانينا كثيرا وأن الوقت قد حان لتتعارف وليساعد بعضنا بعضا ، وأعرب عن أمله في أن يكون لقاءهم بالقاهرة وإجتماعاتهم مع المسؤولين مثمرة

وأجاب الرئيس علي سؤال وجهه المستر فريمان رئيس مؤسسة بيزنس انترناشيونال - حول سياسة مصر لتحقيق الاستقرار والسلام الدائم والمشرف في الشرق الأوسط

وقال الرئيس : إن حالة الحرب بين العرب واسرائيل قائمة منذ ٢٧ عاما وأنه منذ أن تولي السلطة في أواخر عام ١٩٧٠ بذل قصاري جهده للبحث عن طريق السلام في هذه المنطقة التي عانت كثيرا خلال ثلاث حروب في عام ١٩٤٨ و عام ١٩٥٦ و عام ١٩٦٧

وقال : أنه ألقى خطابا أمام مجلس الشعب في ٤ فبراير ١٩٧١ أي بعد أربعة شهور من تولية السلطة أعلن فيه أمام العالم كله استعداد مصر لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل بشرط أن توافق اسرائيل علي الانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧

وقال الرئيس : انه أعرب في خطابه عن استعداد مصر لان تطلب من الأمم المتحدة والدكتور يارنج وضع جدول زمني لتحقيق الانسحاب . وأنه أكد في خطابه أمام مجلس الشعب بأنه لا بديل لمبادرته سوي الحرب ولكنه بدأ أن أحدا لا يصدق أنه لا بديل لمبادرته سوي الحرب

ثم قال الرئيس : وهكذا بدأت الحرب في أكتوبر ١٩٧٣ ، وبعدها جاء الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي في نوفمبر ١٩٧٣ ليبدأ أول لقاء مباشر مع الولايات المتحدة ولتبدأ الحركة نحو السلام . وشرح الرئيس الخطوات التي تمت لتحقيق أول اتفاق لفك الاشتباك علي جبهة سيناء الذي تبعه اتفاق فك الاشتباك علي جبهة الجولان

وأكد الرئيس بأن الحقبة الراهنة تمثل نقطة تحول بين العرب واسرائيل وأنه ينبغي عدم تفويت هذه الفرصة لخلق سلام دائم في المنطقة

وقال : أنه منذ ٢٧ سنة وحالة الحرب قائمة بين العرب واسرائيل فكل من الجانبين لا يثق في الآخر . وهكذا حان الوقت لظهور الدكتور كيسنجر الذي يثق فيه الطرفان

وأشار الرئيس : الي زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون واستقالته التي عطلت قوة الدفع الي حد ما . ولكن مصر عادت في بداية ١٩٧٥ الي دفع الحركة نحو السلام وجاء الدكتور كيسنجر في فبراير ومارس ١٩٧٥ ولكنه فشل في محاولته لتحقيق فك الاشتباك

وقال الرئيس السادات : أنه لم يفعل نتيجة افشال مهمة الدكتور كيسنجر مع العلم بأن اسرائيل كانت أساس هذا الفشل

وأضاف : أنه قام بفتح قناة السويس وأمر باعادة حوالي ٦٠٠ ألف مهجر الي مدن القناة بالرغم من أن هذه المدن كانت داخل مدي المدافع الاسرائيلية

وقال : أنه قامر علي السلام وهو علي ثقة تامة من أنه اذا تمسك بالسلام فإن الجانب - الاسرائيلي لن يجد طريقا آخر خاصة أن الرأي العام العالمي كله في جانب مصر مما جعل اسرائيل تفرض علي نفسها مزيدا من العزلة . وهكذا تم التوصل الي فك

الاشتباك - الثاني في سبتمبر ١٩٧٥

وقال الرئيس : اننا هنا في مصر نواصل العمل علي دفع حركة السلام اقتناعا منا بأننا لا نستطيع بغير ذلك بناء بلادنا وإعطاء شعبنا الكثير مما حرم منه بسبب سنوات وسنوات من حالة الحرب

وقال : إننا لا نستطيع أن نصنع شيئا بدون سلام . فهذه هي قناعتنا وأساس عملنا . واستطرد الرئيس قائلا بأن الأمر لم يقتصر علي عقد اتفاق فك الاشتباك في سيناء . وإنما تقدم العمل في الداخل معه في تواز . وتقررت سياسة الانفتاح وتقرر اعطاء كافة الضمانات للمستثمرين وطبقت الدولة نظام المؤسسات لأول مرة في هذه المنطقة

وأكد علي أنه منذ أربع سنوات لم تعد هناك معتقلات ولن تكون وأن الصحافة أصبحت حرة منذ أربع سنوات . وأن كل ذلك يجري بالتوازي مع حركة السلام

وقال الرئيس : أن العمل يجري في كافة النواحي لتحقيق السلام والاستقرار في كل المجالات ومثل هذا العمل يمكن ترجمته بأنه عمل من أجل السلام والبناء والرخاء لشعبنا الذي حرم حتي من ضروريات الحياة طوال سنوات المعاناة

وقال : أن برنامجنا ضخما لاعادة البناء قد بدأ تنفيذه منذ سنة ونصف سنة بالرغم من صلف اسرائيل واختتم الرئيس اجابته قائلا : أن مصر في حاجة الي التكنولوجيا في كافة الميادين الزراعية والصناعية وغيرها . وأن العمل من أجل البناء يسري في خط متواز مع حركة السلام

وأجاب الرئيس علي سؤال آخر حول كيفية المشاركة بين القطاع الخاص الذي يمثله المستثمرون وبين القطاع العام في مصر بقوله : أن هناك احتياجات عاجلة مثل السماد الذي نريد أن يكون لدينا منه ما يحقق الاكتفاء الذاتي . وهناك خطة تتضمن مشروعات طويلة الأجل تحتاج البلاد الي تنفيذها خلال سنوات الخطة

وهنا دعا الرئيس المستثمرين الأجانب الي الجلوس مع الوزراء والمسؤولين
المتخصصين لمناقشة الأمر بالتفصيل

وقال : أنه من حيث السياسة العامة فإنه ينصحهم بالتذرع بالصبر لان البلاد عاشت
طوال ٢٠ عاما داخل ستار حديدي فرضته علي نفسها . وأن هناك المشاكل الناجمة
عن الروتين والبيروقراطية

وطلب الرئيس من المستثمرين الأجانب أن يضعوا ثقتهم الكاملة في هذه البلاد وفي
نظامها حيث أن هذا النظام أصبح نموذجا يحتذي به في المنطقة كلها . فهناك نظام
المؤسسات والديمقراطية والصحافة الحرة وسيادة القانون فوق كل شيء

واختتم الرئيس اجابته بالترحيب مرة أخرى بأعضاء مؤتمر المائدة المستديرة
للمستثمرين الأجانب ووعد ببذل قصاري جهده لتحقيق التعاون معهم من أجل رفاهية
الشعب